

من هنا يدعو التقرير الفلسطينيين إلى إعادة ترتيب أمورهم الداخلية من خلال أجندة وطنية جديدة والتخلص من الالتباس الذي يسود المؤسسات والتمثيل الفلسطيني والعلاقات الفلسطينية مع سلطات الاحتلال نتيجة اتفاقيات أوسلو، وذلك من أجل تفعيل أنشطة الحركة الوطنية الفلسطينية ووضع رؤية واضحة جامعة لمستقبل أفضل. وعليه يوصي التقرير بما يلي:

1 - فصل السلطة الوطنية الفلسطينية عن منظمة التحرير الفلسطينية بما يؤدي إلى منع المسؤولين الفلسطينيين من تبوؤ مناصب قيادية في كلتا المؤسسات، وتوضيح وضع ودور كل منهما واستعادة منظمة التحرير الأسبقية في مجال السياسة الوطنية وصنع القرار. ولا بد في هذا السياق، من أن يتم تصحيح خطأ الاندماج بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير من خلال إقامة مقر لمنظمة التحرير خارج الأراضي الفلسطينية، وذلك كي لا تخضع منظمة التحرير لهيمنة سلطات الاحتلال التي تقوض يومياً شرعية السلطة الفلسطينية لدى الفلسطينيين.

2 - إنشاء قيادة فلسطينية موثوقة من خلال المصالحة بين الفصائل الفلسطينية، ولا سيما بين حركتي فتح وحماس، وإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن، وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية لتكون أكثر تمثيلاً.

3 - إجراء إعادة تقييم للعلاقة الفلسطينية مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي خارج إطار عمل أوسلو بالارتكاز على عدم التعاون، ذلك أنه لا يمكن الاستمرار في قبول ازدواجية مقاربة أوسلو التي تقدم إسرائيل كشريك للفلسطينيين ومحتلة لهم في الوقت عينه.

(2)

Omar H. Rahman,

«From Confusion to Clarity: Three Pillars for Revitalizing the Palestinian National Movement,»

Brookings (12 December 2019).

يُعنى هذا التقرير بأزمة الحركة الوطنية الفلسطينية الناجمة عن فشل محادثات السلام الهادفة إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة ووصول اتفاقيات أوسلو إلى طريق مسدود، لا بل تحولها إلى عبء على السلطة الفلسطينية في ظل استمرار توسع الاستيطان الإسرائيلي وإلزام السلطة الفلسطينية بالتعاون والتنسيق الكامل مع سلطات الاحتلال في شتى المجالات، ولا سيما الأمنية منها والاقتصادية في ظل دعم أمريكي غير مسبوق لتشريع الاحتلال الإسرائيلي وانقسام فلسطيني يعمن في إضعاف الموقف الفلسطيني وتأزيمه.